خطة حكومة الاحتلال الإسرائيلي
لتوطيد وتوسيع مشروعها الاستيطاني في الجولان المحتل
2022-2025

المرصد – المركز العربي لحقوق الانسان في الجولان المحتل

د. نزيه بريك

كانون أول - 2022

مقدمة:

منذ سقوط الجولان (1967) في قبضة الاحتلال، وبعد أن طردت قوات الاحتلال بالقوة وخلال بضعة أشهر 95% من سكانه، ودمرت بالكامل كل تجمعاتهم السكنية (340 قرية ومدينة القنيطرة)، تسعى سلطات الاحتلال ودون انقطاع لاستقطاب وجلب المستوطنين اليهود إلى الجولان. منذ إنشاء أول مستوطنة (سنير) عام 1967، تمكنت سلطات الاحتلال، بموارد مالية هائلة، من جلب المزيد من المستوطنين وانشاء المزيد من المستوطنات. شهد العقد الأول (1967-1977) من الاحتلال نشاطاً استيطانياً مكثفاً، حيث تم خلال هذه الفترة إقامة 21 مستوطنة، أما في الفترة التي تلتها، فقد سجَّل النشاط الاستيطاني الصهيوني في الجولان تراجعاً حاداً ، ففي العقد الثاني (1978-1988) تم إقامة 11مستوطنة، وسجَّل العقد الثالث (1999- 1989) إنشاء مستوطنتين فقط، واحدة أقيمت عام 1989 والثانية عام 1991، وبعدها توقف النشاط الاستيطاني حتى عام 2020، حيث أُقيمت في ذاك العام مستوطنة هضبة ترامب، (على اسم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب)، كمكافأة لاعترافه بضم دولة الاحتلال الجولان لسيادتها، ضاربا بذلك كل القرارات الدولية، التي تؤكد على أن الجولان أرض سورية محتلة ويجب إعادتها للسيادة السورية.

اليوم وبعد مرور خمسة وخمسين عاماً على الاحتلال، يبلغ عدد المستوطنين في الجولان المحتل ما يقارب 29,000 مستوطن، يتوزعون على 34 مستوطنة ريفية، ومستوطنة مدينيّة واحدة هي مدينة كتسرين.

في حين جاء المستوطنون الأوائل إلى الجولان بدافع أيديولوجي- استعماري صهيوني، كان فيما بعد الدافع لدى شريحة كبيرة من المستوطنين هو التسهيلات المادية التي تقدمها حكومات الاحتلال للمستوطنين (منح مالية، قروض بدون فوائد، قسائم بناء كبيرة، إعفاء من ضريبة الدخل والخ).

رغم كل التسهيلات والإغراءات المادية التي تقدمها حكومات الاحتلال المتعاقبة لاستقدام المستوطنين إلى المناطق التي احتلتها عام 1967، فقد بقي عدد المستوطنين في الجولان أقل بكثير مما تطمح له سلطات الاحتلال. هذا الفشل يعود لعدة عوامل، أهمها: الوضع الجيو-سياسي للجولان، كمنطقة حدودية عسكرية، ومنطقة بدون مخرج، إضافة إلى بُعد الجولان عن منطقة المركز – تل-أبيب-، مركز تراكم رأس المال، العصب الاقتصادي للدولة اليهودية.

رغم هذا الواقع تسعى حكومات الاحتلال المتعاقبة دائما إلى تعزيز وتوسيع مشروعها الاستيطاني في الجولان، وذلك من خلال وضع خطط تطويرية عيّنية تستهدف قطاعات معينة، أو خطط تطويرية طويلة المدى تشمل جميع القطاعات التي تؤثر في حياة المستوطنين في الجولان.

منذ انطلاق انتفاضة الشعب السوري ضد النظام الديكتاتوري الحاكم، تسعى إسرائيل بالتنسيق مع الإدارة الأمريكية ودعمها المُطلق إلى تفتيت الدولة السورية، وذاك من خلال حمايتهم لهذا النظام، ومَنع إسقاطه، من أجل استمرار وإطالة أمد الصراع الداخلي، الذي يصب في تدمير الدولة السورية ككيان سياسي، ويفتح الباب على تقسيمها إلى دويلات صغيرة، مما سيحررها كدولة محتلة من التفاوض على إعادة الجولان للسيادة السورية، وبهذا تضمن استمرار سيطرتها على الجولان، مما يمنحها المزيد من الوقت لخلق معطيات جديدة على الأرض، توفر لها شروطاً افضل لكسب اعتراف المزيد من الدول -خاصة المُؤثرة على الساحة الدولية-، بضم الجولان لسيادتها، والحيلولة دون إعادته إلى السيادة السورية. في ظلّ هذا الواقع تقوم إسرائيل بتوظيف الفوضى والفراغ القائم في الدولة السورية لصالح طموحاتها الاستعمارية.

خطط حكومة الاحتلال:

شهد العقد الأخير العديد من الخطط الحكومية، التي تمَّ إقرارها لتعزيز وجودها الاستيطاني في الجولان، وأهمها:

- **قرار الحكومة رقم 3781** من تاريخ 30.10.2011 **[1]**

تضمَّن القرار خطة تطويرية لثلاث مدن، اثنتان خارج الجولان، ومستوطنة مدينة كتسرين في الجولان، وركَّزت الخطة على المجالات التالية:

- التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمجالس البلدية لهذه المدن كونها تتبع لمناطق الأطراف.

- تحسين البنية التحتية التنظيمية.

- تطوير أدوات لزيادة النشاط الاقتصادي.

- خلق مصادر دخل من أجل ضمان التنمية الاقتصادية.

- قرار الحكومة رقم 1170 من تاريخ 12.01.2014 **[2]**

ورد القرار تحت عنوان **" خطة تطوير الزراعة في الجولان".**

تمتد الخطة لمدة خمس سنوات (2014-2018)، بميزانية بلغت 202 مليون شيكل.

- قرار الحكومة رقم 1739 من تاريخ 22.06.2014. **[3]**

ورد القرار تحت عنوان **"خطة متعددة السنوات (2015-2019) لتقوية كتسرين".**

رصدت الحكومة من خلال وزاراتها المختلفة لهذه الخطة ميزانية مقدارها 64 مليون شيكل، وشملت مجالات عديدة أهمها:

- التمكين الاقتصادي والاجتماعي لمستوطنة كتسرين.
- تعزيز صورة المستوطنة للمساعدة في جذب سكان جدد، بما فيه تشجيع المهاجرين الجدد للاستيطان في كتسرين.
- تعزيز صناعة السياحة.
- توسعة مشروع إعادة التدوير وفرز النفايات.
- تقوية المجتمع في الأحياء السكنية القديمة.
- ترميم وتجديد وصيانة البنى التحتية العمرانية والبيئية في الاحياء القديمة.

آخر الاجراءات الحكومية لتعزيز المشروع الاستيطاني الصهيوني في الجولان، تبلور في مؤتمر الجولان، حيث عقدت الحكومة بتاريخ 11.10.2021 اجتماعاً أولياً في مستوطنة خسبين، التي أُقيمت مكان القرية السورية المهدمة خسفين، وحضره كل من:

- رئيس الدولة \ يتسحاك هرتزوغ
- رئيس الحكومة \ نفتالي بينت
- وزيرة الداخلية \ أييلت شاكد
- وزير البناء والإسكان \ زئيف كلاين
- وزيرة الطاقة \ كارين الهرار
- وزير الاتصالات \ يوعز هندل
- وزير القضاء \ غدعون ساعر
- المدير العام لمكتب وزارة الإسكان \ أفيعاد فريدمان
- رئيس بنك العمال \ رؤوفن كروبك
- مدير مكتب رئيس الحكومة \ يائير بينيس
- المدير العام لوزارة الداخلية \ يائير هرش
- المديرة العامة لوزارة حماية البيئة \ غاليت كوهن
- المدير العام لوزارة الطاقة \ أودي أديري
- المدير العام لوزارة السياحة \ أمير هليفي

- المدير العام لوزارة الاقتصاد \ رون مالكه
- المديرة العامة لوزارة الزراعة وتطوير الريف \ ناعمه كاوفمان
- رئيس دائرة الاستيطان \ يشي مرلينج
- المدير العام لدائرة أراضي إسرائيل \ يانكي كفينط
- المدير العام لسلطة الطبيعة والحدائق \ شاؤول غولد شتاين
- رئيس المجلس الإقليمي- لمستوطنات الجولان \ حايم روكح
- رئيس بلدية كتسرين \ ديمي أفرتش

وآخرون من أعضاء الكنيست، وممثلون عن قطاعات أكاديمية، واقتصادية مختلفة.

ناقش المشاركون خلال المؤتمر العمل الاستيطاني في الجولان، والسبل الفاعلة لمضاعفة عدد سكان المستوطنات خلال السنوات الأربع القادمة.

جميع الحكومات الإسرائيلية ترى أن الجولان، كمنطقة حدودية -تقع بين ثلاث دول- يُشكّل ركيزة أساسية في سياسة التوزيع السكاني، ويعتبرون الاستيطان اليهودي على طول الحدود على أنه حاجة أمنية مُكمّلة للسيطرة العسكرية، وتتجاوز الحاجة إلى التوزيع الجغرافي، وبالتالي فهي مركّب هام في مشروع الدولة الاستعماري.[4]
بعد مرور شهرين ونصف على مؤتمر الحكومة الأول في الجولان، جاء مؤتمرها الثاني بتاريخ 26.12.2021، والذي عُقد في مستوطنة "مافوه حماه"، وخلاله أطلقت حكومة الاحتلال خطة استيطانية شاملة لمضاعفة عدد المستوطنين في الجولان، وذاك في إطار قرار حكومي وهو:

- **قرار الحكومة رقم 864،** من تاريخ 26.12.2021 [5]
ورد القرار تحت عنوان: **"خطة لتشجيع النمو الديموغرافي المستدام في بلدات المجلس الإقليمي-غولان ومدينة كتسرين للأعوام 2025 – 2022".**

بعض الجهات الحكومية، ووسائل الاعلام أطلقت على هذه الخطة اسم "خطة المليار شيكل"، حيث أن الميزانية التي تم اقرارها لهذه المشاريع الاستيطانية، بلغت ما يقارب المليار شيكل.

الهدف الطموح الذي حددته الخطة هو مضاعفة عدد سكان المستوطنين في الجولان، ففي خطابه خلال المؤتمر، قال رئيس الحكومة نفتالي بينت: ***"هدفنا هو مضاعفة عدد المستوطنين في الجولان ثم مضاعفته مرة أخرى: نريد أن ننتقل من 26 ألف ساكن إلى 50 ألف نسمة، ثم إلى 100 ألف، لكننا سنبدأ بهدف واقعي ونحدد موعدا نهائيا: مضاعفة الاستيطان، إقامة مستوطنتين جديدتين في الجولان، توفير أماكن عمل، والمزيد من الاستثمار في البنية التحتية ".*** [6]

وتنص الخطة على: تخطيط، تسويق وتطوير المساكن الخاصة، بما في ذلك أدوات الدعم، وتنمية الاقتصاد المحلي وخلق فرص العمل، وتحسين نوعية الحياة وجذب السكان الجدد. من جهة أخرى لم يُخفِ المشاركون بأن مصدر الدفع لإنجاز هذه الخطة هو الأمن أيضًا:

"يُشكل سكان المنطقة الواقعة بالقرب من مثلث حدودي مع ثلاث دول ركيزة أخرى في سياسة التوزيع السكاني للحكومات الإسرائيلية، الذين ينظرون إلى الاستيطان على طول الحدود على أنه حاجة أمنية تتجاوز الحاجة إلى الاستيطان ". [7]

ارتكزت الخطة على تحقيق المشاريع التالية:

1- تخطيط تسويق وتطوير وحدات سكنية وادوات مساندة، من خلال:

- إنشاء جرد تخطيطي للوحدات السكنية.

- تسويق واسكان الوحدات السكنية.

2- تطوير البنى التحتية وأدوات مساعدة تدعم النمو الديموغرافي، من خلال:

- تنمية الاقتصاد المحلي والإقليمي بهدف خلق فرص العمل وتنويع خيارات العمل لجذب مستوطنين جدد

- تعزيز قطاع العمل من خلال خلق فرص عمل عن بُعد، إنشاء مناطق صناعية، والزراعة المتقدمة

- تنمية السياحة

- تشجيع الابتكار

- تطوير محركات نمو للسلطة المحلية

3- تحسين نوعية الحياة وتقليص الفجوات من أجل الاستجابة لحاجات المستوطنين، وجذب مستوطنين جدد إلى الجولان، وذلك من خلال:

- التعليم من أجل التميز

- الحفاظ على الفضاء العام وتنميته بشكل مستدام، وعلى الموارد الطبيعية الفريدة والأنظمة الطبيعية

- تحسين الأمن الشخصي

- تطوير البنية التحتية الإقليمية.

4- إقامة مستوطنتين جديدتين في الجولان، مستوطنة أورحا، جنوب شرق الجولان، (جنوب قرية الجوخدار المهدمة)، ومستوطنة مَتار وسط الجولان، (جنوب مستوطنة شاعال، التي أُقيمت مكان قرية قرحتا المهدمة).

الجدول التالي يعرض المشاريع التي أقرّتها الخطة، والوزارات المُموِّلة:

توزيع ميزانيات خطة الحكومة لتشجيع النمو الديموغرافي المستدام في مستوطنات الجولان المحتل 2022 - 2025			
المشاريع	**المؤسسة المُمولة**	**الميزانية (مليون شيكل)**	**الهدف**
تخطيط نظامي للسكن	وزارة الإعمار والإسكان	40	إعداد مخططات جديدة وتحديث وتعديل المخططات النظامية القائمة
ترقية البنية التحتية وتحسين مظهر النسيج القديم	وزارة الزراعة والتنمية الريفية ووزارة الإعمار والإسكان	95	إعادة تأهيل وتطوير البنية التحتية في مستوطنات المجلس الإقليمي غولان
المؤسسات العامة	وزارة الإعمار والإسكان	43	ترميم، تطوير وإنشاء مؤسسات عامة في مستوطنات المجلس الإقليمي غولان
الاستيعاب	وزارة الاستيطان	3	برنامج للتنمية والتمكين والدعم المجتمعي للاستيعاب في مستوطنات المجلس الإقليمي
العلامة التجارية والإعلان وشركة الإدارة	وزارة الإعمار والإسكان	4.5	تسويق الوحدات السكنية
سكن مؤقت لاستقبال المستوطنين الجدد	وزارة الداخلية	7	إنشاء مجمعات سكنية مؤقتة لصالح السكن المؤقت للمستوطنين الجدد في مستوطنات مجلس الجولان الإقليمي
البنى التحتية للصرف الصحي	الهيئة الحكومية للمياه والصرف الصحي	75	تطوير البنى التحتية للصرف الصحي في مستوطنات المجلس الإقليمي غولان
لجنة خاصة	إدارة التخطيط	10	التخطيط لغرض إنشاء أحياء سكنية جديدة في المستوطنات المجلس الإقليمي-غولان القائمة، كذلك التخطيط لإنشاء مستوطنات جديدة
إنشاء مؤسسات عامة في كتسرين	وزارة الإعمار والإسكان	10	تخطيط المؤسسات العامة في الأحياء 12 و 13 في كتسرين
العلامات التجارية والإعلان	وزارة الإعمار والإسكان	5	
حواجز التطوير	وزارة الإعمار والإسكان	12	إزالة عوائق التطوير في الأحياء 12-13، بما في ذلك إزالة السوق البلدية وملعب كرة القدم الذي سيتم تحميله كجزء من تكاليف التطوير و / أو البنية التحتية في الأحياء 12 و 13.

- صفوف دراسية في حيّ 12 في كتسرين - الارتقاء بالمؤسسات التعليمية	وزارة الإعمار والإسكان	20	إنشاء 46 صفاً دراسيًا ومركزين للرعاية النهارية، مع 3 فصول دراسية في كل مركز رعاية نهارية.
المباني والبنية التحتية في الهيكل القديم لمدينة كتسرين	وزارة الإعمار والإسكان	50	ترميم المباني والبنية التحتية وتطوير الفضاء العام في هيكل كتسرين القديم، والتجديد العمراني لمركز المدينة القديمة.
إزالة حواجز المواصلات للأحياء 12 و 13 في كتسرين	وزارة النقل	10	ربط الاحياء 12 و 13 إلى الطريق رقم 9088 بضمنه الدوار الشمالي عند مدخل كتسرين، وطريق يربط بين الأحياء 12 و 13 في كتسرين، بما في ذلك دوار المرور في المنطقة الحضرية
التسويق الحضري وتعزيز صورة المستوطنات	وزارة تطوير مناطق الأطراف والنقب والجليل	3	صياغة وتنفيذ خطة لجذب سكان جدد إلى كتسرين، تقوية صورتها ووضعها كمجتمع يوفر جودة حياة عالية
تحقيق الاستقرار متعددة السنوات	وزارة المالية	31	خطة استقرار متعددة السنوات لمجلس كتسرين البلدي
التنمية الاقتصادية والتنظيمية ("خطة الانطلاق")	وزارة الداخلية ووزارة المالية	18	صياغة خطة للتنمية الاقتصادية والتنظيمية، من وزارة الداخلية بالتعاون مع السلطة المحلية في كتسرين
هِبة للتنمية	وزارة الداخلية وزارة المالية	40	منحة لتقوية ودعم مدينة كتسرين ومستوطنات المجلس الإقليمي غولان
خدمات دينية	وزارة الأديان	4	إقامة مباني دينية ومقابر
إزالة الألغام	وزارة الأمن	27	تنظيف مناطق من الألغام من أجل تطوير وتوسيع المشروع الاستيطاني
محطات النقل	وزارة النقل وزارة المالية	2	توسيع محطات النقل العام في مستوطنات المجلس الإقليمي غولان
اصطحاب الطلاب وإنزالهم من وسائل النقل	وزارة النقل وزارة المالية	4	إنشاء البنية التحتية اللازمة لصعود وإنزال الطلاب في محطات النقل العام في مستوطنات المجلس الإقليمي غولان
مستوطنات جديدة	وزارة المالية	2	تكليف دائرة أراضي إسرائيل بصياغة قرار بشأن إقامة مستوطنتين جديدتين بالتعاون مع الوزارات الحكومية الأخرى، بما في ذلك وزارة النقل، وزارة. البناء والإسكان، ووزارة الزراعة والتنمية الريفية
شارع إسرائيل للدراجات الهوائية - مقطع الجولان	صندوق المناطق المفتوحة	17.8	تنفيذ المسار الذي يمر في الجولان من شارع إسرائيل للدراجات الهوائية
المساحات المفتوحة	صندوق المناطق المفتوحة	15	تطوير وتسهيل إمكانية الوصول وإعادة تأهيل المساحات المفتوحة الواقعة في منطقة المجلس الإقليمي-غولان وكتسرين
البنية التحتية للسياحة	وزارة السياحة	60	الاستثمار في البنية التحتية للسياحة العامة وإقامة منشئات فندقية في الجولان.
استشارات السياحية	وزارة السياحة	0.2	تقديم الاستشارات السياحية المهنية لأصحاب المشاريع والشركات العاملة في صناعة السياحة، في مجال التسويق والتشغيل والإدارة والاستشارات القانونية
التراث	وزارة القدس والتراث	32	- تطوير التراث المكاني بما في ذلك تراث العصور القديمة والحديثة والفترة الصهيونية في الجولان - تطوير المعابد اليهودية القديمة في الجولان - تطوير البنية التحتية والمحتوى التراثي في مجال المتاحف في كتسرين

مركز الأعمال الرئيسي في مستوطنة كتسرين	وزارة تطوير المناطق الريفية، والنقب والجليل	4	تجديد وتحديث البنية التحتية لمركز الأعمال الرئيسي في كتسرين "مركز إيتان"، المركز التجاري المالي للمدينة.
تنشيط الأعمال	وزارة الاقتصاد والصناعة	3.5	تشجيع، تعزيز وتطوير الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم في مستوطنات المجلس الإقليمي-غولان وكتسرين.
محطات شحن السيارات الكهربائية	وزارة الطاقة	0.5	إقامة محطات شحن للسيارات الكهربائية في الجولان.
علوم وتكنولوجيا	وزارة الابتكار والعلوم والتكنولوجيا	7	دعم البحث التطبيقي، تعزيز التعليم العلمي والتكنولوجيا والابتكار في مجتمع المجلس الإقليمي وكتسرين
مختبر حي للزراعة	وزارة الزراعة وزارة المالية	4	تشجيع تفعيل "الصناديق الرملية التنظيمية" للتجارب في مجال الزراعة ذات الابتكار التكنولوجي. "الصناديق الرملية التنظيمية" (regulatory sandbox) نهج تنظيمي يسمح بتجربة الأنشطة المبتكرة لفترة زمنية محدودة وتحت إشراف ورقابة الجهة المنظمة.
تكنولوجية زراعية	وزارة الزراعة والتنمية الريفية	7	استقدام مبادرين في مجال تعزيز تنمية الزراعة القائمة على المعرفة والتكنولوجيا، وصياغة برامج تدريبية بهدف المساهمة في توسيع سلسلة القيمة الزراعية في المنطقة.
تشجيع الصادرات	وزارة الاقتصاد والصناعة	10	توجيه إدارة التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد للعمل لصالح توفير أدوات مساعدة لتشجيع التسويق في الخارج للشركات من الجولان.
مصانع	وزارة الاقتصاد والصناعة	11	العمل على إنشاء مصانع جديدة أو نقل مصانع من مناطق ليست ذات أولوية قومية، إلى الجولان
مناطق الصناعية	وزارة الاقتصاد والصناعة	12	تطوير مناطق صناعية في مستوطنات الجولان.
تنمية العمالة والاستيطان	وزارة الزراعة وتنمية الريف وزارة المالية	4	توجيه سلطة أراضي إسرائيل، بالتعاون مع مجلس كتسرين البلدي ووزارة الزراعة، لتخصيص 300 دونم في كتسرين لوضع برنامج يشمل، من بين أمور أخرى، إمكانية إنشاء مركز للعلاج البيطري للحيوانات ومؤسسة أكاديمية لتعليم الطب البيطري.
كلية تكنولوجية للشبيبة المتديّنة	وزارة التربية والتعليم وزارة الداخلية	20	إنشاء كلية لاستيعاب الشباب المتدينين الذين تسربوا من الدوام المدرسي
مناطق عمل مشتركة	وزارة تنمية المناطق الريفية، النقب والجليل	10	إقامة مناطق عمل مشتركة في المجلس الإقليمي-غولان
مبادرات تعليمية	وزارة التربية والتعليم وزارة المالية	10	توجيه وزارة التربية والتعليم لتشجيع الأنشطة التربوية والمبادرات في المؤسسات التعليمية في كتسرين ومستوطنات المجلس الإقليمي-غولان
تعليم غير رسمي	وزارة التربية والتعليم وزارة المالية	7	تفعيل برامج ومشاريع تربوية في كتسرين ومستوطنات المجلس الإقليمي
توظيف وتدريب المعلمين	وزارة التربية والتعليم وزارة المالية	5	تشجيع واستقبال طلاب التعليم والتدريس المهني الذين سيعيشون ويعملون في كتسرين ومجلس الجولان الإقليمي أثناء دراستهم.
بناء ستوديو	وزارة التربية والتعليم وزارة المالية	4	استكمال ميزانية بناء الاستوديو المشترك للمجلس الإقليمي الجولان وكتسرين.
سلة ثقافة	وزارة التربية والرياضة	1.6	في إطار اختبارات دعم سلة الثقافة المدينية
الاقتصاد الدائري	وزارة حماية البيئة	10.4	إعداد وتنفيذ خطة اقتصادية دائرية إقليمية للجولان، وفقًا للخطة الإستراتيجية للاقتصاد

			الدائري لوزارة حماية البيئة بما يتعلق بجميع مجاري النفايات، بما في ذلك نفايات البلدية ومخلفات البناء واستبعاد النفايات الزراعية
التأهب لتغير المناخ	وزارة حماية البيئة	0.5	إعداد وزارة البيئة خطة عمل للاستعداد والتأهب لتغيّر المناخ في منطقة الجولان.
منع تلوث مصادر المياه	وزارة حماية البيئة	1	إجراء وزارة البيئة دراسات لمنع تلوث مصادر المياه في الجولان
منع الأمراض	وزارة حماية البيئة	0.5	إجراء أبحاث عن أمراض حيوانية المنشأ، ومسح للنواقل وحيوانات المستودعات.
التلوث في وديان الجولان	سلطة الطبيعة والحدائق وسلطة إدارة المناطق المفتوحة	25	الحد من التلوث والأمراض المتعلقة بتدفق المياه من الجولان إلى حوض بحيرة طبرية
مسارات الدراجات الهوائية	وزارة المواصلات	2	استكمال شبكة مسار الدراجات في كتسرين
منع تسمم الحيوانات	وزارة حماية البيئة وزارة المالية	3	إعداد خطة وطنية لمنع تسمم الثروة الحيوانية في الجولان
استعداد السلطات المحلية مواجهة حالات طوارئ	وزارة الداخلية	6	تعزيز وتطوير جاهزية السلطات المحلية لمواجهة حالات الطوارئ، مثل استكمال واستخدام الملاجئ العامة، وإنشاء بنية تحتية للإنترنت للحفاظ على الاتصال مع السكان في الملاجئ ونظام لفتح الملاجئ عن بعد.
الهيئة القومية لأمن المجتمع	وزارة الأمن الداخلي	4.3	توسيع برامج الهيئة القومية لأمن المجتمع
الصحة	وزارة الصحة وزارة المالية وزارة تطوير المناطق الريفية والجليل والنقب	8.75	إنشاء مراكز طبية لتدريب الطلاب، كبنية تحتية تسمح بزيادة عدد الطلاب والأطباء في منطقة الجولان، وتوسيع أنواع الخدمات الطبية في كتسرين
المتانة الاجتماعية	وزارة تطوير المناطق الريفية والجليل والنقب وزارة الرعاية والضمان الاجتماع	3.2	وضع خطط لتعزيز المتانة الاجتماعية في كتسرين، وتزويد دائرة الخدمات الاجتماعية في المجلس الإقليمي غولان بحاجياتها من معدات وأثاث
المواطنين كبار السن	وزارة المساواة الاجتماعية وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي	2.8	تعزيز الاستعداد للشيخوخة، تطوير النوادي والأنشطة لكبار السن في مستوطنات المجلس الإقليمي وكتسرين
تعزيز المجتمع المحلي	وزارة المساواة الاجتماعية	2.64	الترويج لبرنامج المشاركة الاجتماعية للشباب من أجل المجتمع
الهجرة والاستيعاب	وزارة الهجرة والاستيعاب	1.5	إقامة معرض سنوي فريد في الخارج لتشجيع الهجرة والاستيطان في الجولان
تطوير البنية التحتية الإقليمية	وزارة المواصلات	58	- نشر شبكة اتصالات متطورة (ألياف بصرية) - تخطيط مفصل للمحطات أو حل بديل للمواصلات العامة في المستوطنات - استكمال وتطوير شبكة الطرقات
المصدر: قرار الحكومة رقم 864 (باللغة العبرية) https://www.gov.il/he/departments/policies/dec_864_2021			

عدد الوحدات السكنية المخطط إقامتها في مستوطنات المجلس الإقليمي- غولان 2022-2025					
	المستوطنة	2023-2022	2024-2023	2025-2024	المجموع
1	أفنيه إيتان	40	23	60	123
2	أودم	35	34	-	69
3	أورطال	24	25	50	99
4	ألروم	20	29	50	99
5	ألونيه هابشان	26	31	40	97
6	إليعاد	20	30	60	110
7	أنيعام	72	30	-	102
8	أفيك	27	-	40	67
9	بنيه يهودا	-	150	150	300
10	غفعات يوآف	40	30	45	115
11	غشور	30	54	50	134
12	حاد نِس	-	150	100	250
13	خسبين	85	75	-	160
14	يونتان	50	45	-	95
15	كناف	52	40	-	92
16	كفار خروب	-	35	30	65
17	مافوه حمه	20	32	32	84
18	ميتسار	40	50	-	90
19	معاليه جملا	-	-	60	60
20	مروم غولان	44	35	55	134
21	نئوت غولان	33	40	45	118
22	نوف	40	42	38	120
23	نفيه آتيف	20	30	40	90
24	نطور	-	50	40	90
25	نمرود	-	35	30	65
26	عين زيفان	25	35	35	95
27	كدمات تسفي	-	60	20	80
28	كيلع آلون	30	52	120	202
29	كيشت	30	20	40	90
30	راموت	56	30	55	141
31	رمات مغشميم	45	55	65	165
32	رمات ترامب	99	100	150	349
33	شاعل	55	30	30	115
34	سنير (1)	-	-	-	-
المجموع		**1,058**	**1,477**	**1,530**	**4,065**

(1) مستوطنة سنير لا تتبع للمجلس الإقليمي لمستوطنات الجولان، رغم أنها أول مستوطنة أقيمت على الأراضي التي احتلتها إسرائيل من الجولان عام 1967، وقد تم الحاقها بالمجلس الإقليمي غليل-عليون.

المصدر: قرار الحكومة رقم 864 (باللغة العبرية)
https://www.gov.il/he/departments/policies/dec_864_2021

أما الوحدات السكنية المخطط بناؤها بين الأعوام 2022-2025 في مستوطنة كتسرين، لمضاعفة عدد سكانها، فتبلغ 3000 وحدة سكنية.

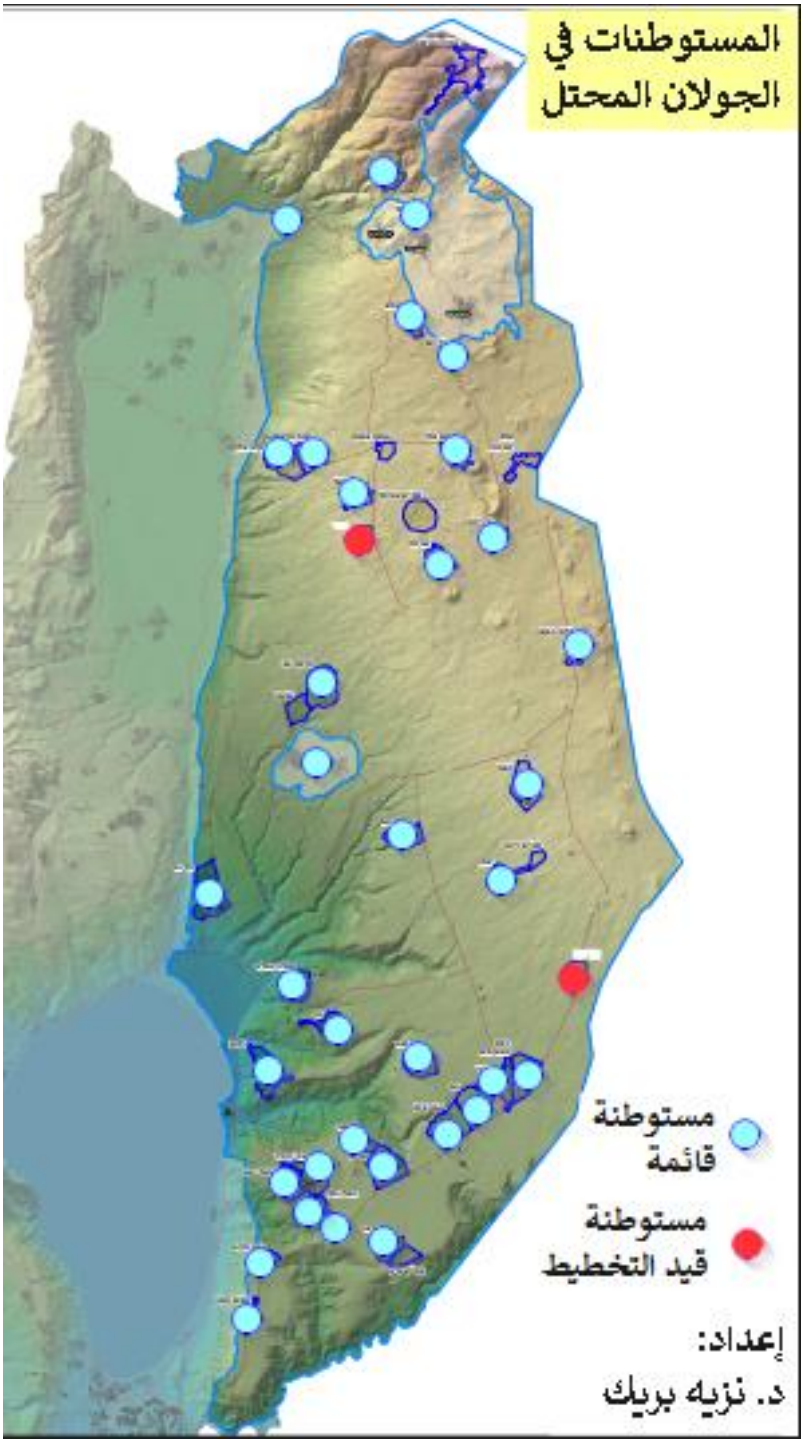
المستوطنات في
الجولان المحتل
مستوطنة
قائمة
مستوطنة
قيد التخطيط
إعداد:
د. نزيه بريك

خلاصة:

إن عقد اجتماعين للحكومة في الجولان وخلال فترة لا تتعدى الثلاثة أشهر، وبهذه التشكيلة التي تُمثل جميع الوزارات والقطاعات الاقتصادية، لم يكن بمحض الصدفة، حيث أنها المرة الأولى التي تعقد الحكومة اجتماعا لها على أرض احتلتها عام 1967، إنما كان الأمر متعمدا، وحمل في طياته رسالتين، واحدة إلى الناخب الإسرائيلي اليميني الداعم للمشروع الصهيوني الاستعماري، تؤكد له بأن الجولان سيبقى "جزءا لا يتجزأ من إسرائيل"، وذاك من أجل استقطابه في الانتخابات، والرسالة الثانية موجهة إلى الخارج، مفادها بأن الجولان سيبقى تحت سيطرتها، ولن تعيده إلى السيادة السورية، مستغلة بذلك تفكك الدولة السورية وغيابها عن الساحة الدولية، إضافة إلى اعتراف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عام 1919، بسيادة إسرائيل على الجولان، وبالتالي اعتراف أميركيا، -الحليف الأكبر لدولة الاحتلال- بقانون الضم الذي أقرته حكومة الاحتلال عام 1981.

في خطابه أمام المشاركين في المؤتمر قال رئيس الحكومة نفتالي بينت: ***"بداية يجب القول، هضبة الجولان هي اسرائيلية. منذ عام 1981يسري على الجولان القانون الاسرائيلي، وهذا لا يخضع لأي جدال. حقيقة أن إدارة ترامب اعترفت بذلك (ضم الجولان| المؤلف)، وحقيقة أن إدارة بايدن أوضحت أنه لا يوجد تغيير في هذه السياسة، هي أيضًا مهمة. بعد حوالي عشر سنوات من الحرب الأهلية الرهيبة في سوريا، يدرك كل عاقل في العالم، أن هضبة إسرائيلية مسالمة ومزدهرة وخضراء أفضل من بديل آخر".*** **[8]**

هذا التصريح لرئيس الحكومة يكشف النوايا التوسعية للدولة العبرية، بإبقاء الجولان تحت سيطرتها.

في حين تقوم سلطة الاحتلال كل بضع سنوات بإقرار خطط تطويرية للمستوطنات اليهودية في الجولان -على مبدأ الخطط الخماسية-، والتي تستهلك ميزانيات هائلة، نراها على الجانب الآخر تتجاهل حاجيات السكان الأصليين، ممن نجوا من مشروع التطهير العرقي، الذي مارسته دولة الاحتلال عام 1967 بحق السكان السوريين. والذين يقطنون خمسة قرى في شمال الجولان، ويبلغ تعدادهم اليوم ما يقارب 28.000 نسمة.

يجدر الاشارة إلى أن خطة الحكومة لتعزيز الاستيطان في الجولان، تتضمن كذلك إقامة مشاريع ضخمة لإنتاج الطاقة الخضراء، من خلال انشاء مجمعات للطاقة الشمسية، و"مزارع الرياح". بعض هذه المزارع تقرر انشاؤها على الأراضي الزراعية للسكان السوريين، ورغم اعتراضهم القوي على هذه المشاريع، والذي بدأ بشكل سلمي، من خلال تقديم اعتراضات خطية إلى سلطات التخطيط ، تطور الأمر فيما بعد إلى صدام مع قوات الشرطة حين تجاهلت سلطات الاحتلال مطالبهم، فتوربينات الرياح ستؤثر سلباً على قطاع الزراعة، الذي يشكل رافداً اقتصادياً ومعنوياً مهماً للسكان السوريين، إضافة لذلك يرى السكان السوريون أن إنشاء "مزارع الرياح" على أراضيهم رغماً عنهم، هي وسيلة مُبطنة لمصادرة المزيد من أراضيهم، بعدما قامت سلطات الاحتلال منذ عام 1967 بمصادرة 56% من أراضيهم.

رغم مشاركة كل من رئيس المجلس البلدي لقرية مجدل شمس السورية، ورئيس المجلس البلدي لقرية عين قنية، المُتعاونون مع سلطات الاحتلال، في هذا المؤتمر، وعرضهم أمام المشاركين الضائقة السكنية، والنقص الحاد في المساحات العمرانية، كذلك البنية التحتية الضعيفة التي تعاني منها القرى السورية الخمس، ومطالبتهم الحكومة بالاستجابة لإيجاد حلولاً، فقد تم تجاهُل هذه المطالب بالكامل، بل وتجاهُل وجود السكان السوريين، وكأن الجولان هو فقط المستوطنون.

إن استثناء السكان الأصليين من هذه الخطط، تفضح سياسات التخطيط الاسرائيلية، وتؤكد مدى تغلغل التخطيط الإثني في المؤسسات الاسرائيلية، الذي يقوم على مبدأ التفضيل والاستجابة لحاجيات اليهودي، مقابل تهميش وتجاهل حاجيات العربي.

على المدى البعيد يتضمن الهدف المنشود من خطط سلطات الاحتلال المتوالية لتقوية وتوسيع مشروعها الاستيطاني في الجولان، هو خلق وضع ديموغرافي جديد، تكون فيه الأكثرية للمُركَّب اليهودي، وبالتالي تحويل السكان الأصليين في القرى الخمس إلى أقلية مُهمشة، ضمن بيئة استيطانية شرسة، تفرض أجندتها على شؤون حياتهم الاقتصادية، السياسية والثقافية. إضافة لذلك فقد تلجأ اسرائيل، حين يُصبح المستوطنون الأغلبية

الساحقة في الجولان، إلى إجراء استفتاءً شعبياً حول مصير السيادة على الجولان، لتضمن بذلك أن النتائج ستكون لصالحها، مستغلة الصمت الدولي على جرائمها المستمرة بحق الفلسطينيين والجولانيين.

يحظر القانون الدولي على أي سلطة احتلال إجراء تغييرات ذات طابع دائم في الأراضي التي تحتلها، إلاّ إذا أجريت تلك التغييرات لاحتياجات عسكريّة بمعناها الضيّق، أو لخدمة السكّان المحلّيين. لذا فإن المشروع الاستيطاني الصهيوني في الجولان المحتل، يشكل انتهاكا صارخاً لقواعد وأحكام القانون الإنساني الدولي، التي تحظر لأي سبب كان على دولة الاحتلال النقل القسري الجماعي أو الفردي لسكان الأرض المحتلة، أو نفَيهم من مناطق سكناهم إلى أراضي دولة الاحتلال أو إلى أي دولة أخرى، إضافة إلى أنها تحظر على دولة الاحتلال نقل مواطنيها إلى الأراضي التي تحتلها.

ينتهك الاستيطان حقوق سكان الجولان الأصليين – المتبقين والمهجرين قسراً - كحق الملكيّة والحق في المساواة والحق في النماء والتطور والحق في مستوى معيشة لائق، إضافة لأنه يعوق أي تسوية سياسية مستقبلية بين سوريا وإسرائيل بخصوص الجولان، مما يُعمق معاناة المهجرين قسراً والذين يبلغ عددهم حوالي نصف مليون سوري يعيشون في سوريا وفي دول الشتات.

المصادر:

[1] החלטה מס. 3781 של ממשלה מיום 30.10.2011 - תכנית ניסויית (פיילוט) להעצמת מועצות מקומיות בפריפריה.

قرار الحكومة رقم 3781 - برنامج تجريبي (تجريبي) لتمكين المجالس المحلية في مناطق الأطراف.

https://www.gov.il/he/departments/policies/2011_des3781

[2] החלטה מספר 1170 של הממשלה מיום 12.01.2014 - תוכנית לפיתוח החקלאות בגול.

قرار الحكومة رقم 1170 - خطة تطوير الزراعة في الجولان.

https://www.gov.il/he/departments/policies/2014_dec1170

[3] החלטה מספר 1739 של הממשלה מיום 22.06.2014 - תוכנית רב-שנתית לחיזוק קצרין.

قرار الحكومة رقم 1739 - خطة متعددة السنوات (2015-2019) لتقوية كتسرين.

https://www.gov.il/he/departments/policies/2014_dec1739

[4] ועידת הגולן – ועידת הגולן לכלכלה ופיתוח אזורי.

مؤتمر الجولان - مؤتمر الجولان للاقتصاد والتنمية الإقليمية.
https://www.makorrishon.co.il/category/golanconference/

[5] החלטה מספר 864 של הממשלה מיום 26.12.2021 - תכנית לעידוד צמיחה דמוגרפית בת קיימא ביישובי המועצה האזורית גולן וקצרין לשנים 2022 – 2025.

قرار الحكومة رقم 864 -خطة لتشجيع النمو الديموغرافي المستدام في مستوطنات المجلس الإقليمي-غولان ومدينة كتسرين للأعوام 2022 - 2025.

https://www.gov.il/he/departments/policies/dec_864_2021

[6] נפתלי בנט: היעד – הכפלת ההתיישבות בגולן והקמת שני יישובים חדשים.

نفتالي بينيت: الهدف مضاعفة الاستيطان في الجولان واقامة مستوطنتين جديدتين.

https://www.makorrishon.co.il/golanconference/406555/

[7] תוכנית ממשלתית חדשה שואפת להכפיל את אוכלוסיית רמת הגולן בתוך 3 שנים.

خطة حكومية جديدة تهدف إلى مضاعفة عدد سكان مرتفعات الجولان في غضون 3 سنوات.

https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001395917

[8] חודשיים אחרי הוועידה וההבטחות: הממשלה מתכנסת בגולן.

شهران بعد المؤتمر والوعود.. الحكومة تجتمع في الجولان.

https://www.makorrishon.co.il/news/438449/